حرف النون

(٥٦٠)

(نَاصِر بن أحمد بن يُوسُف بن مَنْصُور بن فَضْل بن عليّ بن أحمد بن حَسَن بن عبد المعطي بن عليّ المعروف بابن مَزْني)[١]

بفتح الميم ثم زاي ساكنة بعدها نون. ولد في المحرم سنة ٧٨١ إحدى وثمانين وسبعمائة، وسمع من جماعة منهم ابن عَرَفة. وقدم القاهرة حاجّاً، وأصله من المغرب، ولازم الحافظ ابن حَجَر، وترجم له شيخه المذكور فقال: جمع تاريخاً لو قدر أن يبيضه لكان مائة مجلد. وكان قد مارس ذلك إلى أن صار أعرف الناس به، فإنّه جمع منه في مسوداته ما لا يُعدُّ ولا يدخل تحت الحدّ، ومات قبل تبييضه، فتفرّق شذر مذر، في العشرين من شعبان سنة ٨٢٣ ثلاثٍ وعشرين وثمانمائة.

(٥٦١)

(السيد الناصر بن مُحمَّد بن إسْحَاق بن المَهْدي أحمد بن الحَسَن ابن الإمام القاسم بن مُحمَّد)

ولد تقريباً بعد سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف، وله تعلق بالأدب تام كتعلق أهل هذا البيت الشريف، فإن آل إسْحَاق بن المهدي لا يخلو كل واحد منهم من فضيلة، فغالبهم جامع بين العلم والأدب، والقليل لا يخلو عن أحدهما، ومن نظم صاحب الترجمة ما كتبه إليَّ مُهنئاً بإعراس، وهو: [من الرمل]

يـا وَحـيـدَ الـعَـصْـرِ لا فَـارَ ... قْـتَ مـا عِـشْـتَ ارْتِـيـاحَـكْ
وَجَـرى الـسَّـعْـدُ بـمـا تَـهْـ ... ـوَى وأعـطَـاكَ اقْـتِـراحَـكْ
بِـصَـبـاحِ الـعِـرْسِ فَـانْـعَـمْ ... أسـعـدَ الـلَّـه صَـبـاحَـكْ

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ١٠/ ١٩٥؛ الأعلام: ٧/ ٣٤٧؛ معجم المؤلفين: ١٣/ ٦٨.

وكتب إليَّ قصيدة مطلعها: [من الطويل]

تـحـيـةَ وِدٍّ مـا الـغَـوالـي وَعَـرْفُـهـا ... بِـأَعْـطَـر مِـنْـهـا وَهْـيَ فَـوَّاحـةُ الـعِـطْـرِ[1]

تـأرّج أرجـاء هـي الـطـيـبُ إنَّـمـا ... أَتَـتْ بِـمُـراعـاة الـنّـظـيـرِ مـنَ الـنَّـشْـرِ[2]

وَتَـسْـمـو إلـى سَـامـي مَـقـامِ مُـحـمَّـدٍ ... لِـتَـظْـفَـر مـنْ تَـقـبـيـلِ أَنـمـلـهِ الـعَـشْـرِ[3]

وَحـيـد الـعُـلا عِـزّ الـشَّـريـعـةِ والـهُـدَى ... وَزيـنـة أربـابِ الـفـضـائـلِ فـي الـعَـصْـرِ

إمـام عـلـوم سَـعْـدهـا وشَـريـفـهـا ... وَفَاضلها المُربي فخاراً على الفَخْرِ[4]

وهي أبيات طويلة، وأجبت عليه بأبيات مطلعها: [من الطويل]

عـلـى الـبـرِّ نـجـل الـبـحـرِ مـنِّـي تـحـيـةً ... تَـضـوَّعُ مِـنْ نَـشْـرٍ تَـأَرَّجُ مِـنْ بِـشْـرِ

وهو الآن في الحياة، وله ميل إلى الخمول، مع حسن أخلاق ولطافة طباع وحسن محاضرة ومروءة، ثم (مات) في شهر شعبان سنة ١٢٢٠ عشرين ومائتين وألف.

(٥٦٢)

(نَصْرُ اللَّه بن أحمد بن مُحمَّد بن عُمَر الجَلَال أبو الفَتْح التُسْتَري البغدادي الحَنْبلي نزيل القاهرة)[5]

ولد سنة ٧٣٣ ثلاثٍ وثلاثين وسبعمائة ببغداد، وأخذ عن مُحمَّد بن السقاء، والبدر الإربلي، والشمس الكرماني، وأكثر من الاشتغال بالحديث. وولي التدريس بالمستنصرية والمجاهدية، ثم قدم دمشق لما شاع قدوم تَيْمُور إليها فبالغوا في إكرامه، ثم قدم القاهرة فاستقرّ في تدريس الحديث بها. وتصدّى للتدريس والإفتاء، وكان مقتدراً على النظم والنثر، وله منظومة في الفقه تزيد علي سبعة آلاف بيت، قال ابن حجر: اجتمعت به واستفدت منه وسمعت من إنشائه، وقد حدّث بجامع المسانيد لابن الجزري، وصنَّف في الفقه وأصوله، واختصر ابن الحاجب. وله في الفرائض أرجوزة في مائة بيت، ومدائح نبوية. وله أيضاً نظم غريب القرآن. ومات في عشرين من صفر سنة ٨١٢ اثنتي عشرة وثمانمائة.

---

(١) الغوالي: جمع الغالية: أخلاط من الطيب كالمِسْك والعنبر. العَرْفُ: الرائحة الطيبة.

(٢) أَرِجَ الطيبُ أَرَجاً، وأريجاً: فاح، وأَرِجَ المكان: انتشر فيه الطيب. النَّشْرُ: الريح الطيبة.

(٣) الأنمل: الأنامل: جمع الأنملة: المِفْصَل الأعلى من الإصبع الذي فيه الظفر.

(٤) المُربي: الزائد.

(٥) ترجمته في: الضوء اللامع: ١٠/ ١٩٨؛ شذرات الذهب: ٧/ ٩٩؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٥٧٢؛ هدية العارفين: ٢/ ٤٩٣؛ معجم المؤلفين: ١٣/ ٩٤؛ الأعلام: ٨/ ٢٩.